Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورأيت السيدة تقف بجوار الباب وتُسْند يدَها عليه ، وكانت تبدو عليها سمات الثُّبل والتَّرفُّع ، وقد استطاعت فى لحظات قصيرة أن تضبطَ عواطفها ، وتعيدَ الهدوءَ إلى ملامحها ثم قالت له فى صوتٍ شبه طبيعىّ :

كلاّ يا سيدى ، لم أنسَ ولن أنسى مَن أنا ومَن أنتم ، وإذا كانت الأخبار قد ترامتْ إليكَ بكل ما هو مخز لى ومزرٍ بى فصدِّقْها ، ولكنْ هناك شىءٌ واحدٌ أريد أن أوضحه لكَ فى شأن هذا الغلام ...

فرنّ صوت عمّى قائلا

عجيبٌ أمركِ مع هذا الغلام !

— خفف من حدّتك يا سيدى ، فليس أمامَنا الآنَ ما يثير الغضبَ إلى هذا الحدّ ... إن هذا الغلامَ غلامكم ، وليس لى فيه أىُّ حق ...

— حقّ ؟ ... هذا ما كان ينقصنا !

فابتسمت السيدة ابتسامةً هادئة ، وقالت فى صوت خافض :

ألا يمكننا أن نتفهّم الأمرَ ؟... تفضّلْ بالجلوس بضع دقائق ، ولا أطالبك أن تطيلَ !

فقال عمّى:

أفضّل الوقوف ... تكلّمى من فضلكِ وأوجزى !